مؤتمر مدريد للسلام وأثره على القضية الفلسطينية سنة 1991م

علي خليل*

د. عبد المنعم الأحمد**

(تاريخ الإيداع 25 / 5 / 2021. قبل للنشر في 19 / 9 / 2021)

□ ملخّص □

جاء انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في ظل متغيرات دولية أهمها سقوط الاتحاد السوفيتي وتحول السياسة العالمية إلى سياسة أحادية القطب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، فضلاً عن المتغيرات التي شهدتها المنطقة العربية كحدوث الانتفاضة الفلسطينية 1987م ، والحرب العراقية _الكويتية 1990م وما خلفته من آثار سلبية على العلاقات العربية_العربية بشكل عام والعربية_ الفلسطينية بشكل خاص، والتي أدت إلى وقوع المنطقة العربية تحت السيطرة الأمريكية.

تطرق البحث إلى الأسباب والظروف التي مهدت لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام، ويوضح الأسس التي قام عليها المؤتمر، وموقف الأطراف المعنية من الدعوة لانعقاده ، كما يسلط الضوء على طبيعة المفاوضات التي جرت بين تلك الأطراف، بالإضافة إلى إظهاره الآثار المترتبة عنه على القضية الفلسطينية، وقد خلص البحث إلى نتيجة مفادها بأن انعقاد هذا المؤتمر كان لخدمة المصالح الإسرائيلية وتصفية القضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: أمريكا_ فلسطين _ إسرائيل _ العربية _ السلام .

* **طالب دكتوراه _ قسم التاريخ _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ جامعة دمشق– سورية. aliking11986@gmail.com**

** **أستاذ _ قسم التاريخ _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ جامعة دمشق– سورية.**

Madrid Peace Conference and its impact on the Palestinian cause in 1991

Ali Khalil*
Dr. Abdel Moneim Al-Ahmad**

(Received 25 / 5 / 2021. Accepted 19 / 9 / 2021)

□ ABSTRACT □

The convening of the Madrid peace conference came in light of international changes, the most important of which was the fall of the Soviet Union and the transformation of world politics into a unipolar policy led by the United States of America, in addition to the changes that the Arab region witnessed, such as the occurrence of the Palestinian uprising in 1987 AD and the Iraqi-Kuwaiti war in 1990 and its negative effects on Arab-Arab relations. In general, the Arab-Palestinian region in particular, which led to the fall of the Arab region under American control.

The research touched on the reasons and circumstances that led to the convening of the Madrid Peace Conference, clarifies the foundations on which the conference was based, and the concerned parties 'position on calling for its convening. It also sheds light on the nature of the negotiations that took place between those parties, in addition to showing the implications for the Palestinian issue. Searching for a conclusion that holding this conference was to serve the Israeli interests and liquidate the Palestinian cause.

Key words: America, Palestine, Israel, Arab, peace.

* **PhD student _ Department of History _ College of Arts and Humanities _ Damascus University, Syria. aliking11986@gmail.com**
****Professor Doctor _ Department of History _ Faculty of Arts and Humanities _ Damascus University, Syria.**

مقدمة

طرح منذ سبعينات القرن الماضي ، العديد من مشاريع السلام ، الهادفة لحل قضية الصراع العربي _ الإسلامي القائمة منذ عقود ، كان بعض تلك المشاريع ينطلق من رغبة حقيقية وجادة في تحقيق السلام العادل ، الذي يستند إلى القرارات الدولية ، والذي يشمل جميع جبهات الصراع العربي _ الإسرائيلي ، أما البعض الآخر من تلك المشاريع ، وخاصةً المشاريع الإسرائيلية والأمريكية ، فكان يخبأ في طياته توجهات غير إيجابية ، حيث إنها كانت تهدف في معظم الأحيان ، إلى تطبيق رؤيتها الخاصة القائمة على تحقيق مكاسب للاحتلال ، ومكافآته على العدوان ، ومساعدته على انتقاص الحقوق واغتصاب الأرض ، من خلال تفتيت الجبهات العربية ، ودفعها للتفاوض ، كلاً على حدة ، بحيث تكون طرفاً ضعيفاً يسهل الضغط عليه ، وانتزاع التنازلات منه ، لصالح الطرف الإسرائيلي المدعوم ، من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الكبرى ، وعلى نحو سافر .

ثم جاءت بعد ذلك حقبة التسعينات من القرن الماضي في ظل متغيرات النظام العالمي ، بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي ، وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة النظام العالمي الجديد والهيمنة عليه ، وذلك بالإضافة إلى التغيرات التي مست النظام الإقليمي العربي بعد الاجتياح العراقي للكويت ، والتحالف الدولي بمشاركة عربية ضد العراق ، ثم الحرب عليه ، وما ترتب على هذه الأزمة من تراجع مكانة النظام الإقليمي العربي وفشله في احتواء الأزمة ، بل في الاحتفاظ بدوره الإقليمي ووحدته التاريخية تجاه القضايا المصيرية ، وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي تراجعت على سلم الأولويات العربية والدولية ، وفي ضوء تلك الظروف ، جاءت مبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب ، لتعيد بناء النظام الإقليمي الجديد في منطقة الشرق الأوسط ، من خلال خلق واقع جديد في العلاقات بين العرب وإسرائيل ، فأعلن عن مؤتمر مدريد للسلام في العام 1991 م ، حيث كان للولايات المتحدة دور رائد في التمهيد لعقد ذلك المؤتمر ، وفي إدارته ورعاية المسارات المنبثقة عنه .

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من عدة اعتبارات نذكر منها :

_ يعتبر مؤتمر مدريد أول مؤتمر يلتقي فيه طرافي الصراع العربي والاسرائيلي على طاولة واحدة.

_ إن مؤتمر مدريد شكل نقطة انطلاق مهدت لاتفاقات أخرى كان أهمها اتفاقية أوسلو وما بعدها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان أثر مؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية، وكشف أبعاد السياسة الأمريكية في المنطقة ، فضلاً عن إظهار حقيقة الموقف الإسرائيلي ورؤية إسرائيل للسلام .

إشكالية البحث : جاءت إشكالية البحث على عدة تساؤلات هي :

ماهي الضرورات والمتغيرات التي أدت إلى انعقاد مؤتمر مدريد ؟ وما حقيقة الموقف الأمريكي في المؤتمر ؟ وماهي الآليات التي سارت عليها المفاوضات ؟

منهجية البحث

تم الاعتماد على المنهج التاريخي الاستقرائي لقراءة الأحداث التاريخية وتحليلها وإعادة ترتيبها ومن ثم إخضاعها للمقارنة بالوثائق الموجودة وأخيراً كتابتها بلغة سهلة وواضحة .

المصادر الذي اعتمد عليها البحث:

1_**الطريق إلى مدريد 1993 م لأحمد نافع :** وهو عبارة عن عدد من المقالات المجموعة في كتاب يقع في 197 صفحة ، مقسم على أربعة فصول ، تحدث في الفصل الرابع فقط عن مؤتمر مدريد ، وبخاصة فيما يتعلق بأساسيات ومنطلقات الموقف الفلسطيني في المؤتمر ، وركز الكتاب على التحولات الإقليمية والمقدمات التي مهدت لعقد مؤتمر مدريد .

2_ **الطريق الوعر نظرة على المفاوضات الفلسطينية _ الإسرائيلية من مدريد إلى أوسلو لقيس عبد الكريم وآخرون:** صدر هذا الكتاب عام 1997 م ، وهو عبارة عن عدد من الأبحاث لعدد من الباحثين ويقع في 215 صفحة ، تناول الكتاب تطورات الوضع الفلسطيني منذ قرار المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام إلى اتفاق أوسلو .

3_ **الانقلاب لممدوح نوفل :** وهو مكون من 347 صفحة ، وقد قسمه المؤلف إلى ثلاثة فصول ، تحدث الأول عن التطورات الدولية والإقليمية التي مهدت الطريق لمؤتمر مدريد ثم تحدث في القسم الثاني عن انتقال الصراع العربي الإسرائيلي إلى غرف المفاوضات ، وفي الفصل الثالث وضع ما توصل إليه من نتائج .

4_ **مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية لطاهر شاش :** يحتوي الكتاب على 262 صفحة وقد قسمه المؤلف إلى ثلاثة أبواب ، خصص الباب الأول منها للحديث عن التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية من الكفاح المسلح إلى المفاوضات وعقد اتفاقات أوسلو ، أما الباب الثاني فيتطرق فيه إلى المشكلات الرئيسية في مفاوضات التسوية النهائية ، بينما تناول في الباب الثالث ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومستقبلها .

النتائج والمناقشة

أولاً _ المتغيرات الفلسطينية التي مهدت للمشاركة في مؤتمر مدريد : برزت على الساحة الفلسطينية جملة من المتغيرات التي دفعت إلى الإسراع بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط كان من أهمها:

1_ **الانتفاضة الفلسطينية (1987 _ 1991 م) :** اندلعت الانتفاضة الفلسطينية في 9 كانون الأول 1987 م وقد مهد لها عدة عوامل أهمها:

أ_ قيام اسرائيل بأحكام قبضتها على أراضي فلسطينية مهمة ، وصلت إلى حد السيطرة على أكثر من ثلث الأراضي المحتلة وأكثر من ثلث المياه الفلسطينية[1] .

ب_ ازدياد كثافة عدد السكان الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة في قطاع غزة حيث كان أغلبهم من الشبان اليافعين الذين امتلكوا استعداد نفسي ووطني لمواجهة الاحتلال [2] .

ج_ قيام عدد من اللجان والنقابات الشعبية التي شكلت معارضة قوية لوجود قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي .

---

[1] الخولي ، لطفي ، الانتفاضة والدولة الفلسطينية ، وكالة أبو عرفة للصحافة والنشر ، فلسطين ، ط2 ، 1989م ، ص 61.

[2] Weltry , Gordon , Palestinian and the Struggle for Self- Determination , in Berch Berberoglu , ed, Philadelphia : Temple University Press , 1995 , p 28 .

بدأت الشرارة الأولى للانتفاضة الفلسطينية في 9 كانون الأول 1987 م ، عندما قامت شاحنة إسرائيلية كبيرة بصدم شاحنتين صغيرتين كانتا تقلان عمالاً من مخيم جباليا في قطاع غزة ، مما أسفر عن مقتل أربعة منهم وجرح تسعة آخرين [3] وقد أعقب ذلك حدوث اضطرابات في مخيم جباليا سرعان ما تحولت إلى اضطرابات عنيفة في كل قطاع غزة خلال الأيام التالية ، ثم امتدت إلى مخيمات الضفة الغربية ومدنها المختلفة [4] .

نجحت الانتفاضة في تحقيق الالتحام بين الداخل والخارج الفلسطيني ، وأسقطت كل الخيارات الإسرائيلية والأمريكية الداعية إلى انفصال قيادات الداخل عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لكل الفلسطينيين ، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تشكيل القيادة الوطنية الموحدة التي أعلنت في بداية الانتفاضة عن برنامج سياسي ينص على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعنوان الهوية الوطنية من أجل تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة [5] .

لقد أكدت هذه الانتفاضة أهمية التعامل مع القضية الفلسطينية على أسس سياسية من أجل الوصول إلى تسوية تحقق أهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال ، ومن هنا يمكن القول أن الانتفاضة كانت المحطة الأهم في تاريخ القضية الفلسطينية ، وكانت الدافع الأبرز في عودة أمريكا الفعالة للبحث عن تسوية مقبولة[6] .

2_ **مشروع السلام الفلسطيني 1988 م :** صدرت هذه المبادرة عن بسام أبو شريف المقرب من الرئيس ياسر عرفات في الاستعداد للتسوية والتنازل في سبيل التعايش مع إسرائيل ، وقد تضمن هذا المشروع :

أ_ اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة بالقرار الصادر عن الأمم المتحدة رقم 181م لسنة 1948 م والذي يتضمن تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية .

ب_ اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً لأول مرة بقرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر سنة 1968 م.

وقد أعلنت الولايات المتحدة ثلاثة شروط لبدأ عملية التفاوض ودخول منظمة التحرير الفلسطينية كمفاوض :

1_ **الشرط الأول :** تنفيذ منظمة التحرير الفلسطينية القرار الصادر عن الأمم المتحدة رقم 242 .

2_ **الشرط الثاني :** إنهاء أي عمل عسكري ضد إسرائيل .

3_ **الشرط الثالث :** استخدام مصطلح جديد هو نبذ الإرهاب[7] .

وتنفيذاً لتلك الشروط اعترف ياسر عرفات بدولة إسرائيل من خلال التوقيع على وثيقة ستوكهولم في 7 كانون الأول 1988 م ، وقد وقف الجميع ضد خطوة عرفات واعتبروها محاولة استرضاء للولايات المتحدة [8].

---

[3] بريجير ، بيدرو ، الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال وجواب ، ترجمة : إبراهيم صالح ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 2012 م ، ص 89.

[4] المسيري ، عبد الوهاب ، الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 م ، ص 303.

[5] البحيري ، صلاح الدين ، المدخل إلى القضية الفلسطينية ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ط1 ، 1997 م ، ص 406 .

[6] عبد الحميد ، مصطفى ، المقاومة الثقافية في الأرض المحتلة ، مجلة شؤون عربية ، العدد 59 ، أيلول ، 1989 م ، ص 73.

[7] عبد الكريم ، قيس ، وآخرون ، الطريق الوعر نظرة على المفاوضات الفلسطينية _ الإسرائيلية من مدريد إلى أوسلو ، بيروت، ط1، 1997م ، ص157.

[8] يوسف ، بشير ، فلسطين بين القانون الدولي والاتفاقات الدولية ، دار البداية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2011 م ، ص 352.

ثانياً : المتغيرات الإقليمية والدولية التي سبقت انعقاد مؤتمر مدريد :

1_ **قرار فك الارتباط عن الضفة الغربية** :أعلن الملك الأردني حسين بن طلال في31 تموز 1988 م قرار فك الارتباط الأردني القانوني والإداري بالضفة الغربية ، وقد ذكر أنه فعل ذلك تماشياً مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية ومع التوجه العربي العام لتأكيد الهوية الفلسطينية في مواجهة الإغفال الأمريكي لها [9].

ومما لا شك فيه أن هذا التخلي قد نجم عن جملة من المتغيرات السياسية منها :

أ_ بروز الهوية الفلسطينية في الضفة مع بدء الانتفاضة على نحو غير مسبوق .

ب_ ارتفاع حدة التوتر بين المنظمة والنظام الأردني بسبب الخلاف على حقوق التمثيل الفلسطيني .

ج _ زيادة الضغوط العربية والدولية على الأردن لتغيير موقفه من أحادية التمثيل الفلسطيني باعتبار أن ذلك ورقة ضغط مهمة على الجانب الإسرائيلي ووسيلة ناجعة لثنيه عن مواصلة التمسك بالحكم الذاتي والحل الإقليمي بالتنسيق مع الأردن[10] .

رحب المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في بغداد في 1 آب 1988م بالقرار الأردني وأعلن تحمل منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولية الكاملة تجاه الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة[11] ، أعقب ذلك إصدار مرسوم رئاسي في 22 آب 1988 م ، وهو أول مرسوم رئاسي تاريخي صادق عليه الرئيس ياسر عرفات، بعد إعلان قيام دولة فلسطين مؤكداً تحمل منظمة التحرير الفلسطينية تسيير الإدارة في الأراضي المحتلة [12] .

2_ **أزمة الكويت وتفكك النظام الإقليمي العربي** : قام العراق في 2 آب 1990 م باحتلال دولة الكويت ، مما أدخل المنطقة العربية في أزمة دولية ، قادت فيها الولايات المتحدة الأمريكية تحالفاً لاسترجاع الكويت وتحجيم دور العراق الإقليمي[13]، وقد انقسم الموقف العربي من التحالف الأمريكي ، فكانت منظمة التحرير الفلسطينية والأردن ضد التحالف الأمريكي ، وهو ما فسر في حينه بأنه دعم للعراق في احتلاله للكويت ، بينما كانت دول الخليج ومصر مع التحالف الأمريكي، وقد استطاعت الولايات المتحدة في أواخر شباط 1991 م إخراج العراق من الكويت[14] ، وقد نتج عن هذه الحرب تدمير القدرة الاستراتيجية العراقية ، وانهيار الأمن القومي العربي ، وإخضاع المنطقة العربية للسيطرة الأمريكية المباشرة [15].

أما على الصعيد الفلسطيني فقد تغيرت مواقف العرب من منظمة التحرير الفلسطينية ، لا سيما من الدول التي أغضبها تأييد منظمة التحرير لفلسطينية المؤيدة للعراق[16] ، فتضاءل الدعم المالي لمنظمة التحرير الفلسطينية ،

---

[9] المصري ، زهير ، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية ، مكتبة اليازجي ، فلسطين ، ط1 ، 2008 م ، ص 297 .

[10] المصري ، زهير ، اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية ، مكتبة اليازجي ، فلسطين ، ط1 ، 2008 م ، ص 297 .

[11] الأسطل ، رياض ، الفلسطينيون الهوية السياسية والبناء الحضاري ، مكتبة اليازجي ، فلسطين ، ط2 ، 1999 م ، ص 55 .

[12] نافع ، أحمد ، الطريق إلى مدريد من ملف القضية الفلسطينية ، مطابع الأهرام ، القاهرة ، ط1 ، 1994 م ، ص 300 .

[13] هيكل ، محمد حسنين ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1992 م ، ص28 .

[14] شلايل ، عمر ، فلسطين في صراع الشرق الأوسط ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ط1 ، 2013 م ، ص 232 .

[15] الدجاني ، أحمد صدقي ، أضواء على قضية فلسطين بعد حرب الخليج ، مركز ابن خلدون ، القاهرة ، ط1 ، 1992 م ، ص 79 .

[16] ربيع ، عمرو ، المفاوضات السياسية واحتمالات السلام ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد 231_ 232 ، حزيران _ تموز ، 1992 م ، ص 18 .

وتعرض الفلسطينيون لأعمال انتقامية ، مثل طرد آلاف الفلسطينيين من الكويت ، وقطعت العديد من الدول اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية [17].

اعتقدت الولايات المتحدة أن المناخ الناتج عن حرب تحرير الكويت يسمح وعلى نحو غير مسبوق باستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط [18] ، ورأت أن من مصلحتها أن تنتهز هذه الفرصة وتدعو إلى مؤتمر سلام [19].

3_ **انهيار الاتحاد السوفيتي ونشأة النظام العالمي الجديد** : شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين العديد من التطورات الكبرى التي غيرت وجه العالم كله ، كان أهمها انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي ، الذي أدى إلى انتهاء عصر التوازن الذي قام عليه النظام الدولي القديم بين قوتين تتزعمان معسكرين متضادين حكمته قواعد وضوابط الحرب الباردة ليحل محله نظام تسود فيه قوة واحدة (الولايات المتحدة) [20] ، وقد أدى سقوط الاتحاد السوفيتي إلى انفراد الولايات المتحدة بخيوط السياسة الدولية ، واختفاء التحدي السوفيتي للدور الأمريكي وتحول الروس إلى التعاون مع الأمريكيين ونتج عن ذلك انفراد أمريكا كراعي وحيد في مشاريع التسوية المتعلقة بالقضية الفلسطينية[21].

ثالثاً_ مؤتمر مدريد للسلام 1991م :

1_ الدعوة الأمريكية لعقد مؤتمر مدريد : أرادت الولايات المتحدة إشراك الاتحاد السوفيتي في المهرجان الاحتفالي لمؤتمر تسوية الصراع[22] وذلك عن طريق خطاب رسمي أُعلن في 18 تشرين الأول 1991 م باسم الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف جاء فيه : ((بعد مفاوضات مكثفة مع إسرائيل والدول العربية والفلسطينيين، تعتقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بأن فرصة تاريخية قائمة بالفعل لدفع الإمكانيات قدماً من أجل سلام حقيقي في جميع أنحاء المنطقة، والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على استعداد لمساعدة الأطراف على تحقيق تسوية سلمية شاملة ودائمة وعادلة، من خلال مفاوضات مباشرة تأخذ مسارين بين إسرائيل والدول العربية وبين إسرائيل والفلسطينيين ، وترتكز على قراري مجلس الأمن 242 و 338 ، وهدف هذه العملية هو سلام حقيقي، ولتحقيق هذه الغاية يتقدم رئيس الولايات المتحدة ورئيس الاتحاد السوفيتي بدعوتكم إلى مؤتمر سلام تتبناه كلتا الدولتين ويليه مفاوضات مباشرة ، وسيتم عقد المؤتمر في مدريد يوم 30 تشرين الأول 1991 م...)) [23]

---

[17] الدجاني ، أحمد صدقي ، الانتفاضة الفلسطينية وزلزال الخليج ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1991 م ، ص 378 .

[18] الخطيب ، غسان ، السياسة الفلسطينية وعملية سلام الشرق الأوسط ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 2014 م ، ص 75 .

[19] الشريف ، ماهر ، دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني 1908 _ 1993 م ، مركز الأبحاث، قبرص ، ط1 ، 1993 م ، ص 399.

[20] سليم ، محمد ، انهيار الاتحاد السوفيتي وتأثيراته على الوطن العربي ، مركز الدراسات السياسية، القاهرة ، ط2 ، 1992م،ص 201.

[21] الشاذلي ، خلاف ، المتغيرات الدولية وتحديات العمل العربي المشترك ، مجلة شؤون عربية ، جامعة الدول العربية ، العدد 83 ، تموز ، 1995 م ، ص 88.

[22] العثمان ، عثمان ، مأزق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، 2003 م ، ص 85 .

[23] الأصفهاني ، نبيه و القرعي ، أحمد ، مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 107 ، كانون الثاني، 1992 م ، ص 105.

2_ **أسس وصيغة مؤتمر مدريد** :استندت الولايات المتحدة إلى خطاب الدعوة للمؤتمر كمرجعية وحيدة لعملية السلام في كل مراحلها، وقد حدد هذا الخطاب هدف المفاوضات وطبيعة السلام، وأسس التفاوض، ودور الراعين، ووتيرة العملية، ودور كل طرف من الأطراف بدقة متناهية[24]، وقد قامت أسس مؤتمر مدريد على المرتكزات التالية:

أ_ إنه من خلال هذه العملية فقط يمكن تحقيق سلام حقيقي بين الدول العربية وإسرائيل والفلسطينيين [25] .

ب_ يرتكز السلام على قراري مجلس الأمن 242 و 338 وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام وفقاً لخطاب الرئيس بوش الأب أمام الكونغرس في 6 آذار 1991م ، وسيتم مراعاة أمن إسرائيل والاعتراف بها، والحقوق السياسية والاقتصادية المشروعة للفلسطينيين .

ج_ يجب أن تركز المفاوضات على التعاون الإقليمي في القضايا المتصلة بالصراع مثل الرقابة على الأسلحة والأمن الإقليمي والمياه وقضايا اللاجئين والبيئة والتنمية الاقتصادية والمواضيع الأخرى ذات الاهتمام المشترك[26] .

د_ تكون المفاوضات ثنائية مباشرة وعلى مرحلة واحدة وصولاً إلى تسوية ثنائية شاملة بين كل دولة عربية منفردة وإسرائيل [27] .

هـ_ أن تكون للمؤتمر سلطة فرض حلول على الأطراف أو حق رفض الاتفاقات التي تتوصل إليها مع إمكانية عقده مرة ثانية بموافقة جميع الأطراف فقط [28].

و _ بالنسبة للمفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين ستتم المفاوضات على مرحلتين تبدأ المرحلة الأولى بمحادثات حول ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة ، وستدور هذه المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق في موعد أقصاه سنة واحدة ، وبمجرد الاتفاق ستدوم ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت مدة خمسة أعوام، أما المرحلة الثانية "الوضع الدائم" يبدأ التفاوض عليها بعد السنة الثالثة من الحكم الذاتي المؤقت [29].

3_ **مواقف الأطراف المعنية من الدعوة الأمريكية لانعقاد مؤتمر مدريد :**

أ_ **المواقف العربية** : كان الوضع الإقليمي العربي في تلك الفترة في غاية السوء، حيث أن النظام الإقليمي العربي لم يعد قادراً على حل مشاكله ، ولا على مواجهة التحديات المحدقة والناجمة عن غزو أحد اعضائه لعضو آخر في الجامعة العربية ، كما حدث في أزمة الخليج الثانية التي كان لها تداعيات على المكانة الإقليمية للعراق بعد تدمير آلته العسكرية والاقتصادية وهو ما يعني خروجه من المعادلة الإقليمية الأمر الذي أحدث خللاً في ميزان القوى بين العرب وإسرائيل وهذا يعني إن أية تسوية لاحقة للصراع العربي الإسرائيلي ستكون في صالح إسرائيل ، ويضاف إلى ذلك قوة التأثير الأمريكي على الأنظمة العربية وانتقال مركز الاهتمام الدولي من فلسطين إلى الصراع بين الكويت والعراق وتراجع الدورين الروسي والأوربي فيما يتعلق بالتأثير على تطورات الأحداث في الشرق الأوسط وعلى الرغم من كل ذلك فقد تفاوتت درجة حماس الدول العربية لمؤتمر مدريد ، فكانت مصر من أشد المؤيدين والمتحمسين للمؤتمر ، وتلتها دول الخليج ، ثم دول المغرب العربي باستثناء ليبيا ، أما سوريا ولبنان فكان حضورهما دون قناعة وبسبب

---

[24] نوفل ، ممدوح ، الانقلاب أسرار مفاوضات المسار الفلسطيني الإسرائيلي ، دار الشروق ، عمان، ط1 ، 1996 م ، ص 74.

[25] صايغ ، يزيد ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 2002 م ، ص890 .

[26] شاهين ، أحمد ، أي سلام عربي ؟ ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد 217_ 218 ، أيار 1991 م ، ص115.

[27] حواتمة ، نايف ، أوسلو والسلام الآخر المتوازن ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط1 ، 1998م، ص 73.

[28] شاش ، طاهر، مفاوضات التسوية النهائية والدولة الفلسطينية ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1999 م ، ص 45.

[29] حيدري ، نبيل ، تجسير المواقف المتعارضة ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد 219_ 220 ، تموز ، 1991 م ، ص 111.

الإحراج والضغوط المصرية والسعودية، ومع ذلك كانت غالبية المواقف إما نتيجة التبعية لواشنطن أو بسبب خوف بعض الأنظمة العربية على مصالحها في حالة معارضة الإرادة الأمريكية .[30]

ب_ **الموقف الفلسطيني:** أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ترحيبها في 8 آذار 1991 م بمبادرة الرئيس جورج بوش الأب ، وأبدت استعدادها للتعاطي الإيجابي معها كونها لا تتعارض مع القرارات والتوجهات التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة عام 1988 م، ومن أجل ذلك عقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في 18 تشرين الأول 1991 م اجتماعاً قرر فيه : ((التعامل الإيجابي مع العملية السياسية من خلال مؤتمر السلام المزمع عقده ... والمشاركة فيه بوفد فلسطيني _ أردني مشترك على أساس مستقل ومتكافئ .... مع التمسك خلال مجمل العملية السياسية ، بالأهداف والأسس التي يحددها المجلس الوطني...)) [31] .

ج_ **الموقف الإسرائيلي:** أكدت إسرائيل على ضرورة حضور جميع الدول العربية أو على الأقل دول الخليج بالإضافة إلى مصر والأردن وسوريا ولبنان في المؤتمر المقترح وضرورة تمثيل الفلسطينيين في إطار وفد أردني فلسطيني مشترك، يكون لإسرائيل حق الفيتو على أعضائه ، وأن يقتصر الأعضاء الفلسطينيين على فلسطينيي الأراضي المحتلة منذ سنة 1967 م، باستثناء القدس الشرقية التي كانت إسرائيل قد أعلنت ضمها ، واعتبرتها جزءاً من أراضيها، وعاصمتها الأبدية [32].

تركز الموقف الإسرائيلي على الرفض المطلق لمبدأ مقايضة الأرض مقابل السلام ، فعلى الرغم من قبولها لأن يكون القرار 242 أساساً للتسوية ، فقد أعلنت أنها نفذت هذا القرار بانسحابها من سيناء، وأما ما عدا ذلك فهو أرض إسرائيل الكبرى، وهذا ما أكده رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق شامير في 12 أيار 1991 م بحديثه الذي قال فيه : ((...إن إسرائيل لن تتخلى عن أي شبر من أراضي إسرائيل ... كما ترفض الانسحاب من جنوب لبنان ... وترفض رفضاً قاطعاً تجميد المستوطنات الاسرائيلية ...))[33].

4_ **انعقاد مؤتمر مدريد** : في 30 تشرين الأول 1991 م انعقد مؤتمر مدريد للسلام برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبحضور أوروبي ، ومشاركة عدد من الدول العربية أهمها : (مصر ، الأردن ، سورية ، لبنان، المغرب ، تونس ، الجزائر ، ودول مجلس التعاون الخليجي) مع مشاركة ممثلون فلسطينيون عن الضفة والقطاع(بمباركة منظمة التحرير الفلسطينية) تحت الغطاء الأردني ، وضمن وفد أردني _ فلسطيني مشترك بحسب الشروط الإسرائيلية ، وقد مرَّ المؤتمر بمرحلتين :

أ_ **المفاوضات الثنائية** : بدأت بعد انتهاء الجلسة الافتتاحية بثلاثة أيام حيث انقسمت الوفود المشاركة إلى ثلاثة مسارات ثنائية مع إسرائيل : سوري _ إسرائيلي ، لبناني _ إسرائيلي ، (أردني _ فلسطيني) _ إسرائيلي[34].

---

[30] شاش ، مصدر سابق ، ص 46.

[31] حيدري ، مصدر سابق ، ص 111.

[32] فاروق ، عبد الخالق ، أوهام السلام صراعات التسوية وحروب المفاوضات ، دار الحكمة ، القاهرة ، ط2 ، 2000 م ، ص 87 .

[33] نوفل، مصدر سابق ، ص 75 .

[34] العناني ، جاسر ، القدس بين مشاريع الحلول السياسية والقوانين الدولية ، دار اليازور العلمية ، عمان ، ط1 ، 2003 م ، ص 144.

انعقدت الجولة الأولى من المحادثات بين الوفد الأردني _ الفلسطيني المشترك والوفد الإسرائيلي بمدريد في 13 تشرين الثاني 1991 م ، وتمّ فيها بحث الصراعات بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط ، وقضية المستوطنات في الضفة الغربية، والحكم الذاتي للفلسطينيين وانسحاب إسرائيل من الجولان[35] .

أما الجولة الثانية من المفاوضات الثنائية فقد انعقدت بين 10 _18 كانون الأول 1991 م في واشنطن ، وقد أصرَّ فيها الوفد الفلسطيني على أن يعامل كبقية وفود المفاوضات وأن تكون المفاوضات فلسطينية _ إسرائيلية وليس من خلال الوفد الأردني _ الفلسطيني المشترك [36] .

ب _ **المفاوضات المتعددة الأطراف** : خصصت المفاوضات المتعددة الأطراف لبحث موضوعات ترتيبات الأمن والرقابة على الأسلحة والمياه ، وقضايا اللاجئين ، والبيئة ، والتنمية الاقتصادية والمواضيع الأخرى ذات الاهتمام المشترك ، والتعاون الإقليمي ، وغيرها من الموضوعات التي تتعدى الأطراف الثنائية لتشمل أغلب الدول العربية تقريباً، وعدداً من الدول الكبرى في مقدمتها الولايات المتحدة واليابان وكندا وفرنسا وبريطانيا[37] .

بدأت المفاوضات المتعددة الأطراف سنة 1991 م لتكملة المفاوضات الثنائية الإسرائيلية _ الفلسطينية والإسرائيلية _ العربية (سورية ولبنان والأردن) ، وقد اشترك فيها أكثر من 40 دولة ومنظمة دولية [38] .

رابعاً _ الآثار المترتبة لمؤتمر مدريد على القضية الفلسطينية :

1_ ألحق مؤتمر مدريد وما تلاه من العمليات التفاوضية ضرراً بمكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية ، وأثر على قوتها وعلى قدرتها على حمل المشروع الفلسطيني بالذات .

2_ إن مؤتمر مدريد كان مدخلاً وغطاءً لاتجاه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية نحو الاتفاقات السرية أو الاتفاقات غير المعلنة التي انتهت باتفاق أوسلو .

3_ إن مؤتمر مدريد كان سبباً في وقف الانتفاضة والتي كان بالإمكان أن يحافظ الشعب الفلسطيني على وهجها إلى أن يحقق أهدافه الوطنية المشروعة ويحصل على الحد الأدنى من حقوقه العادلة [39] .

4_ لقد تم تهميش موضوع حق العودة مع أنه كان من المواضيع الرئيسية المطروحة في المفاوضات ، فقد شكلت لجنة في المفاوضات المتعددة الأطراف سميت بلجنة اللاجئين ، ، لقد كانت مهمة لجنة اللاجئين مهمة اجتماعية واقتصادية بحيث تعمل على رفع مستوى اللاجئين المعيشي فقط ، وفي نهاية المطاف تم تأجيل قضية عودة اللاجئين إلى المفاوضات النهائية والتي لم تقعد إلى يومنا هذا [40].

5_ أحدث مؤتمر مدريد شرخ كبير في المواقف السياسية للقوى الفلسطينية المختلفة ، وكان سبباً في خروج الجبهة الشعبية من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، حيث كانت الجبهة الشعبية من أوائل القوى التي رفضت

---

[35] منصور ، كميل ، الولايات المتحدة وإسرائيل العروة الوثقى ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1993 م ، ص 23.

[36] هيكل، مصدر سابق ، ص 25

[37] نافع ، مصدر سابق ، ص 146

[38] فاروق، مصدر سابق ، ص 119

[39] برين ، ستيفن ، مساومات مع الشيطان ، ترجمة محمود زايد ، شركة المطبوعات للنشر ، بيروت ، ط3 ، 1991 م ، ص 234 .

[40] زريق ، إيليا ، اللاجئون الفلسطينيون والعملية السياسية ، ترجمة : محمود شريح ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ط1 ، 1997 م ، ص 97.

مؤتمر مدريد وحذرت من مخاطره على قضية الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية لأنها كانت تشك بأهدافه ولا تؤمن بسلام ترعاه أمريكا.

6_ إن الفلسطينيون شاركوا في مؤتمر مدريد من موقع ضعف ، فحليفهم الاستراتيجي الاتحاد السوفيتي ، كان قد بدأ بالانهيار وأشقاؤهم العرب كانوا في أضعف حالاتهم بعد حرب الخليج الثانية ومنقسمين على أنفسهم إلى معسكرين كبيرين بينهما كثير من الشقاق والخلاف السياسي ، في حين كانت منظمة التحرير محاصرة وضعيفة ، وبخاصة بعد أن أوقف الخليجيون عنها الدعم بحجة دعمها لصدام حسين ، ومن هنا دخلت المنظمة لمؤتمر مدريد على أمل وقف حالة التدهور ، ومراهنة منها على إمكانية إعادة بناء تحالفاتها الإقليمية والدولية [41].

7_ بالرغم من أن مؤتمر مدريد أعاد الاعتبار للمنظمة وسمح لها بعلاقات واسعة وخصوصاً مع واشنطن والأوروبيين ، إلا أن الهدف الحقيقي لواشنطن وتل أبيب هو تدمير منظمة التحرير وحرفها عن طبيعتها وتحويلها من منظمة تحرير وحركة مقاتلة إلى منظمة سياسية بدون ذراع عسكري .

8_ إن اتفاق أوسلو كان أحد مخرجات المفاوضات الثنائية المنبثقة عن مؤتمر مدريد ، حيث أنه شكل القاعدة الأساسية لانطلاق اتفاق أوسلو ، وكان بمثابة المبرر الشرعي الذي جمع الطرف الفلسطيني مع الإسرائيليين على طاولة واحدة ولأول مرة منذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية سنة 1967 م [42] .

الخاتمة : أبرز النقاط الذي استعرضه البحث :

1_ برزت على الساحة الفلسطينية جملة من المتغيرات دفعت إلى الإسراع بعقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط كان من أهمها الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في 9 كانون أول 1987 م نتيجة قيام شاحنة اسرائيلية بالاصطدام عمداً بشاحنتين تقلان عمال فلسطينيين مما أسفر عن استشهاد اربعة وجرح عشرة آخرين.

2_ تقدمت منظمة التحرير الفلسطينية بمشروع سلام سنة 1988 م يتضمن اعتراف منظمة التحرير لأول مرة بالقرار الصادر عن الأمم المتحدة رقم 181م لسنة 1948م والذي يتضمن تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية فضلاً عن الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر سنة 1968 م .

3_ برزت عدة عوامل إقليمية وعربية مهدت لعقد مؤتمر مدريد أهمها إعلان الملك حسين في31 تموز 1988 م فك الارتباط الأردني القانوني والإداري بالضفة الغربية، تماشياً مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية ومع التوجه العربي العام لتأكيد الهوية الفلسطينية في مواجهة الإغفال الأمريكي لها، بالإضافة إلى قيام العراق باحتلال دولة الكويت ، مما أدخل المنطقة العربية في أزمة دولية قادت فيها الولايات المتحدة الأمريكية تحالفاً لاسترجاع الكويت وتحجيم دور العراق الإقليمي ، فضلاً عن انهيار الاتحاد السوفيتي الذي أدى إلى انتهاء عصر التوازن الذي قام عليه النظام الدولي القديم.

4_ استندت الولايات المتحدة إلى خطاب الدعوة للمؤتمر كمرجعية وحيدة لعملية السلام في كل مراحلها، وقد حدد هذا الخطاب هدف المفاوضات وطبيعة السلام، وأسس التفاوض، ودور الراعين، ووتيرة العملية، ودور كل طرف من الأطراف بدقة متناهية.

[41] Middle East Peace : American Society of International Law , Proceedings of the 90 th , annual Meeting , Washington DC , 1996 , P.469 .

[42] The Economist ; Special Report – The Israeli-Palestinian Conflict , 6 th April , 2002 , P 22_ 26

6_ تفاوتت درجة حماس الدول العربية لمؤتمر مدريد ، فكانت مصر من أشد المؤيدين والمتحمسين للمؤتمر، وتلتها دول الخليج ، ثم دول المغرب العربي باستثناء ليبيا ، أما سوريا ولبنان فكان حضورهما دون قناعة وبسبب الإحراج والضغوط المصرية والسعودية، بينما أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ترحيبها بمبادرة الرئيس جورج بوش الأب ، وأبدت استعدادها للتعاطي الإيجابي معها كونها لا تتعارض مع القرارات والتوجهات التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة عام 1988 م.

7_أكدت إسرائيل على ضرورة حضور جميع الدول العربية أو على الأقل دول الخليج بالإضافة إلى مصر والأردن وسورية ولبنان في المؤتمر المقترح وضرورة تمثيل الفلسطينيين في إطار وفد أردني فلسطيني مشترك ، يكون لإسرائيل حق الفيتو على أعضائه ، وأن يقتصر الأعضاء الفلسطينيون على فلسطينيي الأراضي المحتلة منذ سنة 1967 م ، باستثناء القدس الشرقية التي كانت إسرائيل قد أعلنت ضمها ، واعتبرتها جزءاً من أراضيها، وعاصمتها الأبدية.

8_ انعقد مؤتمر مدريد للسلام برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبحضور أوروبي شكلي ومشاركة عدد من الدول العربية ، وقد مر المؤتمر بمرحلتين المرحلة الأولى انقسمت فيها الوفود المشاركة إلى ثلاثة مسارات ثنائية مع إسرائيل : سوري _ إسرائيلي ، لبناني _ إسرائيلي ، (أردني _ فلسطيني) _ إسرائيلي، والمرحلة الثانية بدأت في 18 كانون الأول 1991 م بين الوفد الفلسطيني والاسرائيلي أصر خلالها الوفد الفلسطيني على أن يعامل كبقية وفود المفاوضات وأن تكون المفاوضات فلسطينية إسرائيلية وليس من خلال الوفد الأردني _ الفلسطيني المشترك.

يمكن القول : بأن الولايات المتحدة سعت جاهدة لجعل المفاوضات تصب في الصالح الاسرائيلي وذلك من خلال إنهاء حالة الحرب والعداء وإنشاء تعاون إقليمي تشارك فيه إسرائيل ، والتقليل من شأن العلاقات العربية _ العربية والمحافظة على تفتيت القوة العربية عبر ربط الجميع بالمحور الأمريكي .

Sources and references:

_ Sources :

1_ Abd al-Karim, Qais, and others The bumpy road: A look at the
Palestinian-Israeli negotiations from Madrid to Oslo, Beirut, 1st edition, 1997 AD.
2_ Al-Anani, Jasser, Jerusalem between the projects of political solutions and international laws, Al-Yazour Scientific House, Amman, 1,
3_ Al-Astal, Riyad, The Palestinians, Political Identity and Civilization Building, Al-Yazji Library, Palestine, 2nd Edition, 1999 AD.
3_ Al-Buhairi, Salah Al-Din, Introduction to the Palestinian Issue, Center for Middle Eastern Studies, Amman, 1st Edition, 1997 AD.
4_ Al-Khatib, Ghassan, Palestinian Politics and the Middle East Peace Process, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1st Edition, 2014.
5_ Al-Khouli, Lutfi, The Intifada and the Palestinian State, Abu Arafa Agency for Press and Publishing, Palestine, 2nd Edition, 1989 AD.
6_Al-Masiri, Abdel Wahab, Zionism and Violence from the Beginning of Settlement to the Al-Aqsa Intifada, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2001 AD.
7_ Al-Masry, Zuhair, Trends of Palestinian Political Thought between Armed Struggle and Compromise, Al-Yazji Library, Palestine, 1, 2008 AD.
8_ Al-Othman, Othman, The Predicament of the Political Settlement of the Arab-Israeli Conflict, The University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1st Edition, 2003 AD.
9_ Al-Sharif, Maher, Searching for a Study Entity in Palestinian Political Thought 1908-1993 CE, Research Center, Cyprus, 1st Edition, 1993
10_ Dajani, Ahmed Sedky, Lights on the Palestine Question after the Gulf War, Ibn Khaldun Center, Cairo, 1st edition, 1992 AD.
11_Farouk, Abdel-Khaleq, Illusions of Peace, Settlement Conflicts and Negotiating Wars, Dar Al-Hikma, Cairo, 2nd Edition, 2000 AD.
12_ Hawatmeh, Nayef, Oslo and The Other Balanced Peace, Al-Ahali for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1, 1998 AD.
13_ Heikal, Muhammad Hassanein, The Gulf War, Illusions of Power and Victory, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1, 1992 AD.
14_ Nafeh, Ahmed, The Road to Madrid from the Palestinian Issue File, Al-Ahram Press, Cairo, 1st Edition, 1994 AD.
15_ Nofal, Mamdouh, The Coup: Secrets of the Negotiations of the Palestinian-Israeli Track (Madrid_Washington), Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 1st Edition, 1996 AD
16_ Sayegh, Yazid, Armed Struggle and the Search for a State, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1st Edition, 2002 AD
17_ Selim, Muhammad, The collapse of the Soviet Union and its effects on the Arab world, Center for Political Studies, Cairo, 2nd edition, 1992
18_ Shalayel, Omar, Palestine in the Middle East Conflict, Dar Al-Jundi for Publishing and Distribution, Jerusalem, 1st Edition, 2013 AD.
19_ Youssef, Bashir, Palestine between international law and international agreements, Dar Al-Bidaa for Publishing and Distribution, Jordan, 1, 2011 AD.

Translated books:
1_ Breen, Stephen, Bargains with the Devil, translated by: Mahmoud Zayed, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 3rd edition, 1991 AD
2_ Briger, Pedro, The Arab-Israeli Conflict, One Hundred Questions and Answers, translated by: Ibrahim Saleh, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1, 2012 AD.
4_ Farson, Sameeh, Palestine and the Palestinians, translated by Atta Abdel Wahab, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1, 2003 AD.
5_ mansur , kamil , alwilayat almutahidat wa'iisrayiyl aleurwat alwuthuqaa , muasasat aldirasat alfilastiniat , bayrut , ta1 , 1993 ma.
6_Zureik, Elia, Palestinian refugees and the political process, translated by: Mahmoud Shureh, Institute for Palestine Studies, Beirut, 1, 1997 AD.
_ Magazines:
1_ Abdel Hamid, Mustafa, Cultural Resistance in the Occupied Territory: The Intifada and Emphasis on National Identity, Arab Affairs Magazine, No. 59, September, 1989 AD
2_ Al-Isfahani, Nabih and Al-Qari, Ahmed, Madrid Peace Conference in the Middle East, International Politics Journal, No. 107, January 1992 AD.
3_ Al-Shazly, Khallaf, International Variables and Challenges of Joint Arab Action, Arab Affairs Magazine, League of Arab States, Issue 83, July, 1995.
4_ Haidari, Nabil, Bridging Conflicting Positions, Palestinian Affairs Magazine, Issue 219_220, July, 1991
5_ Rabie, Amr, Political Negotiations and Peace Possibilities, Palestinian Affairs Magazine, Issue 231_ 232, June_July, 1992 AD.
6_ Shaheen, Ahmed, Jordanian Disengagement Motives and Challenges, Palestinian Affairs Magazine, Issue 186, September, 1988 AD
_foreign books
1_ Middle East Peace : American Society of International Law , Proceedings of the 90 th , annual Meeting , Washington DC , 1996 .
2_The Economist ; Special Report – The Israeli-Palestinian Conflict , 6 the April , 2002.
3_Weltry , Gordon , Palestinian and the Struggle for Self- Determination , in Berch Berberoglu , ed , Philadelphia : Temple University Press , 1995 .